المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES
عمادة شؤون المكتبات
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA
No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤١٠٩ ف ٨٦٩/٧
العنوان (حاشية على كتاب في النحو)
المؤلف
تاريخ النسخ
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٥ ق
ملاحظات

Copyright © King Saud University

٤١٥
ح

{حاشية على كتاب في النحو} ، لم يعلم المؤلف. كتبت في
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٤١٠٩ ٨ ق
٢٥ س
٥ر٢١×١٦سم
نسخة حسنة ، خطها معتاد ، ناقصة الأول والآخر ،
اوراقها متغرطة .

١- النحو ، لغة عربية أ- تاريخ النسخ .

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

٤١٠٩
جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

لانتفائهما فيه وافادة التمكين فيه ليس لانه موضوع له كزيد للذات المعلومة كما لا يخفي علي ذي مسكة ثم مما يقوي ان المحذوف في يعفون اللام لا الضمير تعين ذلك في يرمون ويخشون والاصل يرميون ويخشيون والحذف للساكنين بعد النقل في الاول والقلب في الثاني **قوله** ولهذا اذا دخل عليه الجازم الاشارة لما سبق انه مسند لضمير الجمع لا واو النسوة **قوله** ونحو انه من يتقي ويصبر متاول اثبات اليا وجزم يصبر قراة قنبل قال الفارسي هو من العطف علي المعني الذي يقال له في غير القران العطف علي التوهم فمن موصوله فلهذا اثبتت يا يتقي وجزم يصبر علي معني من لانها كونها موصوله ضمنت معني الشرط فهو عطف علي يتقي لانه في المعني مجزوم وقيل بل وصله بنية الوقف كقراة نافع ومحياي ومماتي بسكون يا محياي وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما في يامركم ويشعركم بسكونهما رايتهما قلت لكن يفرق بان الضمير له اتصال شديد بعامله فكانهما كلمة وقيل من شرطية وهذه اليا اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هي لام الفعل واكتفي بحذف الحركة المقدرة والاخيران ياتيان في قوله ونضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله هجوت زبان ثم جيئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدعي وترد هذه باحتمال الضرورة واما سنقرئك فلا تنسي فلا نافية لا ناهية **قوله** اللام لام الامر لكنها استعملت هنا في التهديد توسعا **قوله** اي اهل ناديه فهو مجاز بالحذف او اطلق المحل علي الحال او انه مجاز عقلي في النسبة الايقاعية والمحل محل الحلول وهو المجلس **قوله** ويسمي مقصورا القصر في اللغة الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات علي ازواجهن لا يبغين بهم بدلا محبوسة عن المد وعن ظهور الاعراب **قوله** ويسمي منقوصا لنقصه ظهور بعض الحركات **قوله** والضمة والفتحة في نحو يخشي الخ تقدير الحركات في الفعل المعتل مذهب سس ومن تبعه وعليه يظهر ان الجازم حذف الحركة المقدرة وان حرف العلة محذوف عند الجازم لا به ومن ابن السراج ومن تبعه انا لا نقدر حركات لان الاعراب في الفعل خلاف الاصل فلا حاجة لتقديرها وعليه فالجازم حذف نفس الحرف لانه لم يجد حركة ذكر الشيخ في بعض كتبه اه ملخصا من الفاكهي في شرح هذا المتن **قوله** لانها كسرة المناسبة وقولنا انها ذهبت واتت كسرة اخري لا موجب له **قوله** فان اليا تثبت الخ اي فصح انه مستثني من قولنا تقدر فيه الحركات الثلاث اذ لا حركات ثم واما قوله وليس شي من الحروف المدغم الخ فهو استيناف فايدة لعلة عدم كسر ما قبل اليا وليس قصده به انه مستثني من تقدير الحركات خلافا لما في الفاكهي ثم انه سكت عن الجمع حالة الرفع وذهب ابو حيان الي ان الواو موجودة غاية الامر انها تغيرت لصورة اليا والمقدر ما لا وجود له وهو وجيه والزامه القول ببقا حرف الرفع مع عامل النصب متغير امردود ببقا عامل الرفع هنا وانما جا القلب لعلة تصريفية وذهابه هناك فيذهب معه حرف بالكلية وذهب الامام العمدة ابن الحاجب الي ان الواو مقدرة للثقل ورد عليه بان الحركة في الفتي قبل قلب لامه الفا مقدرة للثقل واصله فتي او فتو وفي القاموس ما يدل لهما وقد

Copyright © King Saud University

حكم بالتعذر نظر للحالة الراهنة فكيف مسلمي كذلك اذا ما دامت اليا الاولى تتعذر الواو واقول يجاب بانا ننظر
للحالة الراهنة فيهما لكن المانع من حركة الفتي كون الالف لا تقبل التحريك وهو وصف ذاتي لازم فظهور الحركة متعذر
واما المانع من ظهور الواو في مسلمي فهو تحقق اليا وهو ليس بلازم لجواز حذفها فتاتي الواو ويقال مسلموي الا انه ثقيل
فالمانع نفس الثقل وهذا لا غبار عليه **قوله** وقولي ولا منقوصا لان يا المنقوص الخ اعلم ان هذا الذي ذكره انما يصلح علة لعدم
كسر ما قبل اليا لا لخروجه عن تقدير الاعراب وكانه راي انه مستثني من تقدير الحركات لحركة المناسبة وهو ظاهر اذ المقصور
مع اليا يقدر للتعذر كحاله بدون يا واما المنقوص فيقدر المانع السكون العارض للادغام في الحركات الثلاث ولا ينبغي
ان يقال المانع اشتغال المحل بالسكون لان السكون عدم الحركة وانما يشغل الوجودي **قوله** فنوديت البشري الخ
اقول النداء طلب الاقبال ولا معني لتوجهه حقيقة لبشري والحرج فلعل يا للتنبيه وحرج وبشري معمول لمحذوف
اي ابشر بشري وتحرج حرجا او ان المنادي محذوف اي يا هولا مثلا او انه نداء مجازي شبه البشري والحرج بشخص
منادى تامل **قوله** امولي البها وفي نسخة البهي وفي اخرى مولي البها بالاضافة قيل الشوق حرارة الفراق فيزول
بالمشاهدة وسوالم والتشوق لذة وهو اعتنا بمحاسن المحبوب وتعلقه وهو يحصل مع المشاهدة حالا وذهنا
وبضعفه الفراق والمشطور البيت حذف نصفه والمسوك حذف ثلثاه استعير للضعيف والثاني اشده وقوله لكن الخ
استدراك بنفي اسكان الحركة على اثباتها في قوله ابا تحركني **قوله** تحذف الواو لالتقا الساكنين ولم تحذف في
الاول لانه ليس لها قبلها ضمة تدل عليها ولم تحذف الالف في لا تتبعان لان النون كسرت معها تشبيها
بالف المثني في الوقوع بعد الف فلو حذفت الالف رجعت النون الى الفتح فالتبس بالمسند الى الواحد على ان التقا
الساكنين مغتفر اذا كان الاول معتلا قبله حركة تجانسه والثاني مدغم نحو ولا الضالين تامل وانما بني المضارع اذا اتصلت
به نون التوكيد لبعده من الاسم لان نون التوكيد لا تلحق الاسما وشذ اقايلن احضروا الشهودا **قوله** ومن لا
يعرف الخ في الشواهد الواشي اللايم حسدا وافسادا والعاذل اللايم شفقة قلت يقويه خطاب العاذل بقوله
محضتني النصح وقوله يبقوه بضم اوله وقاف من الابقا او بغين معجمة والخبال الجنون او الفزع يعني من استمع
للواشين ولم يعرض عنه فزع **قوله** يساقط بمثناة تحتية مضارع وورقه فاعله وهو القرظ وضاربات مفعوله
والضمير للكلاب والقين الحداد اي كتساقط شرار نار الحداد اذا نفخها **قوله** انه متعلق باستقرار اي بخلاف بيت
فانه ليس ظرفا اذ لا يقبله المكان الا مبهما لكن يحتمل ان بين نفسه حال اي بتأويل متوسطا تامل **قوله** الاعراب والبنا
على الفتح الاعراب على الاصل والبنا على تشبيه الافعال اي للجملة لكن لما كان الافتقار جابرا كان البنا جايز الا واجبا
تامل **قوله** فعلها مبني اي فالارجح البنا للمناسبة ولا فرق بين البنا الاصلي كما مثل والعارض وهو المضارع المتصل
بنون النسوة كقوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستقبلن كل حليم **قوله** على الصبا بكسر الصاد

منه بيل

تقدير

لو جهة

يستضعفن

اراد به هوى

اراد به هوى النفس او ضد الشيخوخة والمانافية والوازع المانع يقول لم افق والشيب مانع من اوساخ الهوى
لانه بياض لا يحمل الدنس روي لما راي الخليل الشيب في شعره قال ما هذا يا رب قال كمال يا ابراهيم فقال رب زدني
كمالا **قوله** فيوم مضاف الى ينفع ظاهره ان الاضافة لنفس ينفع وقيل به على ان ينفع اسم اريد منه جزء معناه
المستقل وهو الحدث فقط وقيل به ايضا في تسمع بالمعيدي والمشهور في الثاني اضمار ان وفي الاول ان المضاف له
الجملة وانها من المواضع التي يورد فيها بلا سابك **قوله** ان تكون الاشارة ليست لليوم اي للذي وقع من عيسي
من القول ويوم متعلق بمحذوف خبر قلت او الاشارة لليوم وهو مفعول لمحذوف اي انظروا هذا يوم فالظرف بدل
من اسم الاشارة او التقدير قلت هذا ينفع الخ خطابا لعيسي عليه السلام وهو اقعد **قوله** تذكر ما تذكر الخ يحتمل
انه توبيخ له بان كان اولا وهي عنده لا يعرف قدرها او انه شفقة عليه كانه يقول حيث كان التواصل غير دائم
فلا تعلق نفسك باذيال التذكر بل تسل وتسليتي تصغير لتحلية اللفظ لا للتحقير **قوله** المضاف لمبني اي لمعرب مبني
واما المسابق ففي الجملة وخرج بالمبهم المختص الدال على معين فلا يبني والفرق ان المبهم لشدة تعلق بما بعده لان
معناه انما يفهم به فلذا لا يكتسب منه البنا **قوله** وبني على الفتح لا يهامه هذه العلة انما تنتج مطلق البنا
واما الفتح فللتخفيق اثروه على الاتباع للكسر يعني بعده **قوله** والموت استيناف بياني مقترن بالواو على حد
وما كان استغفار ابراهيم لابيه كانه قيل لم باشرت حد الموت في ثنيها فاجاب بان ذلك لان الموت دونها اي
اقل مصيبة من هتكها **قوله** وبالفتح على البنا اقول يحتمل انه حال من ضمير حق لانه بمعنى حاق ثابت **قوله**
ارجح من كسر لان كسره انما هو في الاعراب اما اذا ركب مع لا فبناؤه على الفتح تخفيفا لثقل التركيب اولى من
حمله على غيره في البنا على ما ينصب به **قوله** وكذا في الثاني من نحو لا رجل ظريف مراده بالثاني الصفة **قوله**
اذا كانت للنفي خرجت الناهية **قوله** استغراق الجنس اي نصا اعلم ان النكرة في سياق النفي وشبهه تعم ظهورا
ما لم تقترن بمن الاستغراقية او تبني على الفتح فتكون للعموم نصا فخ قولهم لا التي لنفي الوحدة معناه التي
تحتملها مرجوحا ثم قيل وجه البنا انه تركب مع لا تركيب خمسة عشر وانت خبير بان هذا ليس من شبه الحرف وقيل
لتضمنه معني الحرف وهو من الاستغراقية وفيه ان التضمن ان يستعمل الاسم في معني الحرف كما استعملت من الشرطية
في معني الشرط ولما راي بعضهم ذلك قال هو معرب حذف منه التنوين تخفيفا **قوله** تعزاي تصبر والالفي
تثنية الف وهو الموالي الموادد ورادا جمع وارد والمنون الموت وهذا انما يقوي الفرق اي انك ستردوا المنون وتلحقه
قوله للشيب بفتح الشين او بكسرها جمع اشيب كابيض وبيض **قوله** على مراعاة محل لا مع اسمها هذا عند من
يصح عند الكوفيين على محله قبل دخول لا لانهم لا يشترطون في التبعية دخول المقتضي كما صرح به المص في اقسام
العطف من كتاب المغني **قوله** ونظير قولك لا خمسة عشر يفيد انك تقول في الاعراب لا نافية للجنس ورجل ظريف

اصل بحثه

حق بجثه

المجموع اسمها مبني معها علي الفتح وقدره بعضهم واقول لو قيل بان هذا من الاتباع علي حركة البنا العارضة لموجب
لشبهها في ذلك الاعراب لصح كما قيل في يآس العالم **قوله** هذا وجدكم الخ كان ضمرة بن ضمرة من شعراء الجاهلية يبر بامه
ويخدمها وكانت هي واهله يوثرون عليه اخا له يسمي جندب فانشد يقول ٭ يا جندب اخبرني ولست بصادق ٭
واخوك ينفعك الذي لايكذب ٭ الي ان قال ٭ واذا تكون كريهة ادعي لها ٭ واذا يحاس الحيس يدعي جندب ٭
هذا وجدكم الصغار بعينه ٭ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ٭ عجبا لتلك قضية واقامتي ٭ فيكم علي تلك القضية اعجب
والحيس تمر وسمن واقط وسويق يدلك حتي يختلط **قوله** لا نسب الخ الخلة بالضم الخاء المودة قال تعالي ولا خلة
ولا شفاعة واما بالفتح فهي الحاجة قال ٭ راي خلتي من حيث يخفي مكانها ٭ فكانت قذي عينيه حتي تجلت ٭ واما بالكسر
فنبت معلوم يقول اتسع الفساد فلم يبق ذو نسب ولا ذو مروة وهو كذلك فمن ثم قال في لامية العجم ٭ انما رجال الدنيا
وواحدها ٭ من لا يعول في الدنيا علي احد ٭ وزهدني في الناس معرفتي لهم ٭ وطول اختباري صاحبا بعد صاحب ٭
فلم ترني الايام خلا تسرني مباديه الا ساءني في العواقب ٭ **قوله** العلم المختوم بويه انما بني لشبهه بالاصوات لان
ويه في امتداد الصوت فيه كغاق كذا قالوا ولا يخفاك ضعفه لا يقال علته تضمنت معني حرف العطف كخمسة عشر
لانا نقول العطف مراد معني في عمرو بخلاف سيبويه علما علي انه لو سلم لزم بنا بعلبك بل نقول تضمن معني الحرف
انما يستعمل الاسم في معني الحرف كالشرط والاشارة وبالجملة علل النحو مجرد الترويح والمدار علي السماع فمن ثم كان نحو المتقدمين
خاليا واكثر تنقيحها الرضي رضي الله عنه **قوله** والجزئي يجوز منع صرفه اجرا له مجري بعلبك **قوله** وفعال الاعلام ان وزن فعال
بفتح الفا اما معدول او غير معدول فالمعدول ستة انواع كلها مبنية علي الكسر الاول علم المونث كحذام الثاني اسم
فعل الامر كنزال الثالث المصدر نحو حماد الرابع الحال نحو والخيل تعدو في الصعيد بداد اي بادة متفرقة الخامس
صفة جارية مجري الاعلام في استعمالها بدون موصوف نحو حلاق للمنية لانها حالقة مزيلة السادس صفة ملازمة
للنوالي نحو يا فساق ولم يستوفها المص وكلها معدولة عن فاعلة الا حماد فعن الحمد والا الامر فقيل معدول عن فعل
الامر وقيل عن المصدر اي مراد به الامر نحو فندلا زريق المال واصل البنا لاسم الامر لشبهه بالحرف في كونه عاملا
لا معمولا لان الصحيح انه لا محل له من الاعراب وقيل في محل نصب وقيل رفع اغناها مرفوعها عن الخبر وحمل عليه الباقي
لشبهه به وزنا وعدلا وتعريفا وان اسم الفعل غير منون معرفة كما هو مشهور وكذلك الباقي لا تستعمل الا في معين
وقال الربعي علة بنا حذام تضمنه معني تا التانيث لانه مونث بلا تا قلت يرده اعراب زينب وقال المبرد
بني لتوالي العلل وليس بعد منع الصرف الا البنا والاول اظهر وهو قول الجمهور واذا سميت بنوع من هذه الانواع
المعدودة مونث بني كحذام واذا سميت به مذكرا منع صرفه لانه معدول وهو علم وقد يصرف نظرا الي ان المعني تنوسي
وغير المعدول معرب منصرف قولا واحدا كسحاب وذهاب وجواد فان سمي به مونثا منع **قوله** اي لفعل الامر

بنا علي

نعم

بنا علي المشهور من ان اسم الفعل مدلوله لفظ الفعل او للطلب بنا علي ان مدلوله معناه **قوله** من كل فعل ثلاثي
تام ولا بد ايضا ان يكون متصرفا فلا يقال نعام من نعم ولا بد ان يكون تام التصرف فلا يبني من يدع ويذر اذ لهما
الامر فقط لا ماض ولا غيره **قوله** وكذلك امس عند هم اي بشرط تفهم من التنبيه حيث قال فان اريد بامس يوم الخ
والكلام في امس اذا لم يستعمل ظرفا والا فهو مبني اتفاقا نحو اعتكفت امس وعلة بنايه انه تضمن معني حرف التعريف
حيث اريد به يوم معين **قوله** في نحو سفار ووبار مطلقا اي في الاحوال الثلاثة ومراده بنحوه كل ما ختم
براء كظفار بلدة باليمن ومن جزعها بجيم وزاي [redacted] اي خرزها كان عقد ام المومنين السيدة عايشة
رضي الله تعالي عنها في قصة الافك ورواية اظفار رجع ظفر تحريف ثم وجه هذا ان تميما يتشوقون للامالة لانها
للفتح والرا تمنع الامالة ما لم تكن مكسورة فيكسرونها توصلا للامالة واقلهم كما قال في التسهيل يمنع فعالا مطلقا من
الصرف للعلمية والعدل وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب قال الاشموني علي الخلاصة وهو
اولي اي لان العدل هذا تقديري فلا يعدل اليه متي امكن غيره **قوله** وفي امس في الجر والنصب اي لانه
تعارض عنده علة البنا اي تمسك بها اهل الحجاز وعلة منع الصرف مطلقا الذي تمسك بها الاقلون بني تميم وهي
شبه العلمية لانه اريد به معين والعدل عن الامس فاعمل الامرين وخص الاعراب والمنع من الصرف لكونه اشرف
من البنا بالاشرف وهو الرفع كقوله ٭ اعتصم بالرجا ان عن باس ٭ وتناس الذي تضمن امس ٭ ثم جبر البنا باعطايه للحالين
الباقيين ان قلت لم لا تقول ان في امس وزن الفعل لان اوله زيادة تدل علي معني في الفعل وهي الهمزة كما هو مقرر
في محله قلت الهمزة هنا اصلية لان امس بوزن فعل فهي فا الكلمة ولنا في كتابة الازهرية كلام فراجعه ان شيت
قوله هي الدنيا الخ من قصيدة لابي الفرج الشاوي يرثي فخر الدولة وطال كلام الشعرا في الموت وناقضهم من قال
٭ قد قلت اذ مدحوا الحياة واطنبوا ٭ في الموت الف فضيلة لا تعرف ٭ منها امان لقايه بلقايه ٭ وفراق كل معاشر لا ينصف ٭
الدنيا بضم الدال وحكي ابن قتيبة كسرها وهي ما علي الارض من الهوا والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض قال ابن
حجر والاولي ان يراد فيه مما قبل الساعة وتطلق علي كل جز وتطلق علي خصوص النقد عرفا شايعا وحذار تاكيد
شبه حالها في سلبها بعد اعطاوها بحال من يقول ذلك كما قال بعضهم ٭ فلله المشتكي من دهر اذا ما اصبر علي اساته ٭
واذا احسن ندم عليه من ساعته ٭ والبطش الاخذ الشديد عند الغضب والفتك الاخذ بقوة والمبتسم محرك الشفتين
بلا صوت فقهقهة كانه يقول قه قه واراد هنا ما ينال من السرور واطلق عليه الابتسام الذي هو اقل الضحك اشارة
لقلته باعتبار ما بعقبه وفي القصيده براعة استهلال والطباق بين مضحك ومبكي **قوله** لمناسبة الاولى واما الكسر
فعلي اصل التخلص من التقا الساكنين وان اردت توجيه كونه الاصل فعليك بكتابة الازهرية **قوله** اطوف الخ هو لاني
مليكة يدعي بالحطيئة لقصره وقربه من الارض جاهلي اسلامي ينتهي نسبه الي معد بن عدنان قال ابن قتيبة

Copyright © King Saud University

لاراد اسلم الابعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وكان نسبه منذ افعا بين العرب يتمي كل قبيلة اذا غضب علي الاخري
ومراده بالقصيدة المراة القاعدة في البيت قوله ويجوز قياسا هو المشهور وقصره بعضهم علي السماع مطلقا قوله
ثلاثيا اي علي ثلاثة احرف لا ما كان اصله ثلاثة ولو مزيدا فيه ومن السماع دراكا من ادرك قوله لا لقالعا اسم فعل
بمعني قم وارتفع فالمعني لا ترتفع بل دم مطروحا علي الارض فكذا هنا السامري لما ابصر ما لم يبصروا به وراي جبريل
عليه السلام حين ارسل لموسي قال في نفسه هذا الرسول روحاني محض فلا يمس هو ولا فرسه الروحانية شيا الا اكتسب
الروحانية فتنشا منه الحياة فقبض قبضة من التراب الذي مسه فرس الرسول فنبذه في الحلي التي جعلوها بعد ان
اذابها وصنع منها عجلا صار له خوار وتصويت وقال لهم هذا الاله فقال له موسي عليه السلام اذهب فان لك جزاء
بما سولته نفسك في الحياة الدنيا ان لا يمسك احد الا اخذتك واخذته الحمي فيجتنبك الناس وتصير طريدا تقول لمن
اقبل جهتك لا مساس اي لا تمسني ولك مع ذلك موعد في الاخرة لا تقدر علي اخلافه بالفرار بل تاتي رغما وحمله الزمخشري
حاصله ان ما قبل هذا كلهم متفقون علي انه اسم فعل وانما عدوا لمه الفعل تقوية له لانه غريب كما قال الزمخشري والجوهري
فيقولان ليس هو اسم فعل بل هو علم للمصدر كما هو علم للمحمدة كما سبق كما ان قطام علم للمراة قوله للكذابة هي زوجة مسيلمة
الكذاب وما انسب قرن المه لها بالكلية بعدها قوله اذا قالت حزام الخ قاله جرير بن مصعب وحزام امراته والذي
لم اسمه به مع شهرة البيت اعجام الذال لكن في الشواهد للعجوني انه بالدال المهملة من الحدم وهو القطع او السرعة قوله
حتي ترون قاله الفرزدق وسغار بيربني مازن بن مالك والاديهم تصغير الادهم وهو الاسود عزم بجرم بالتصغير
والمستجير طالب المابغالا استجرت فلانا فاجارني اذا طلبت منه السقي فمكن والمعود من عوده بمهملة وواو مشددة
اذا منعه السقي فهو اسم مفعول قوله بل الواو عاطفة الخ راي هذا القايل ان الاعشي اما جارني او تميمي من افلهم او من
اكثرهم واياكان لا يجوز له الجمع قوله السعالي جمع سعالة بالكسر وهي اخبث الغيلان والهبي الخفي قوله مجاز بالحذف
ومجاز حيث اوقع ما يوقع علي الزرع علي نفس الارض قوله في استيصاله اي قطعه من اصله قوله لم يلبث تغيير لم
تغن اي لم تمكث بلا استيصال قوله لحذف مضافان هما زرع من قوله فجعلنا زرعها حصيدا وزرع من قوله كان لم تغن
زرعها واما الضمير المضاف اليه زرع فهو عين المستتر في تغن غاية الامر انما قدم زرع تحول الاسنا داليه قوله واسم
كان هو ضمير الشان المحذوف وجملة زرعها لم يغن خبر تام قوله وموصوف اسم المفعول وذلك ان الاصل كالزرع
المحصود قوله او الضم كان الاولي ان ينبه علي ان المبني علي الكسر او نايبه لا يوجد الا فظاعوما سبق له اول البنا ان
الانواع تسعة فيتوهم انه ترك المبني علي الكسر او نايبه هنا سهوا قوله لفظا لا معني قيل الفرق بين نية اللفظ ونية
المعني ان نية اللفظ يكون لفظ المضاف اليه مقدرا كالثابت واما نية المعني فهو ان تنوي النسبة الجزيية من غير
ملاحظة لفظ المضاف اليه وان لزم حصوله غير مقصود واشتهر اي قولهم معني المضاف اليه اما المراد معناه

التضمني

علي الخ

بيان متي

وان الخ

تمسك الخ

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

التضمني اي جزء معناه اذ تمام معناه ذات ثبت لها الاضافة فاردنا الجزء الثابت او ان الاضافة لادني ملابسة
ولا يخفاك انه علي كل حال لا وجه لتخصيصها بالمضاف اليه دون المضاف مع انها حالة بينهما علي انها ليست معني الماصدق
المضاف اليه المراد بترو جوده بما لا اذكره لم يقل ما الدليل علي ان المنوي المعني دون اللفظ في تلك الحالة والذي
يخطر بالبال انه عند الحذف لا ينوي الا اللفظ وفي تلك الحالة يجوز الاعراب والبناء علي حد نحو يوم اذا اضيف
للجملة كما سبق وبقوله انه لم يوجد هنا سبب ينهض موجبا للبنا بل يقولون علة البنا تضمن معني الحرف
من النسبة الجزيية مع ان بعد لم تستعمل في هذا كاستعمال من في الشرط والاستفهام وتارة يقولون علة شبهها
بحروف الجواب في الاستغنا بها عما بعدها ثم يقال لها الغايات لانها صارت اخر الكلام بعد حذفه وتارة
يقولون الافتقار للمضاف اليه ولا يخفي ما في ذلك ثم قيل بنيت علي حركة اشارة الي ان بناها خلاف الاصل فليات
علي خلاف الاصل قلت وليلا يلتقي ساكنان في غير اول وعل وحملا هذان علي الباقي وكان ضمة جبرا باقوي
الحركات حيث حذف المضاف اليه او جبرا لها بما فاتها من الاعراب قلت هذا الثاني مبني علي انها اذا اعربت
لا ترفع ونقل شيخنا في حاشية ابن عبد الحق انها ترفع قال ابن قاسم علي الابتدا اهـ قلت فمعني وبعد جاء
زيد ورمن تالي لما سبق جاء فيه زيد والذي سوغ الابتدا بعد الوصفية المعنوية والعايد محذوف وهو فيه
قوله كقبل وبعد وكذا حسب ودون كما هو مبين في الالفية قوله والموت علو كانه لما كان ما قبلها
الكثر دورانا جعل اصلا وجعلت هي ملحقة قوله ولا تضاف واما قوله واتيني عله فالهاء فيه للسكت ولو
كان مضافا ما بني ولا تستعمل علو الا مع من فتبني علي الضم ولم ينون اما ما اذا فتح فيحتمل انه مبني علي الفتح وليس كلاما
فيه او معرب منصوب خبر الوحذف التنوين تخفيفا واما ان نونت فهي معربة جزما ضمت او فتحت هذا والحق
ان لا غير مسموع ايضا خلافا للسعد ووفاقا لابن مالك وصاحب القاموس كقوله جوابا به تنجو اعتمد فوربنا
لعن عملا اسلفت لا غير تسال ومن خفاجة قوله وكان صدر صلتها الخ وجهه ان حقها البنا كبقية اخواتها
للافتقار اللازم لجملة الصلة فاذا اضيفت اعربت لان الاضافة من خصايص الاسم فعارضت شبه الحرف فلما
حذف صدر الصلة نزل المضاف اليه منزلته فكانها لم تضف تامل قوله الاحن ورا ورا بالضم ويروي بالفتح علي
التركيب قوله الشراب من اسما الخمر ومن اسمايها الرحيق والخندريس والعقار والعقار والخرطوم والسلافة
والصهبا والطلا والقرقف والسلسبيل والحميا والكميت والشمعة والزرجون وبنت حافة وغير ذلك وكثرة
الاسما تشرف المسمى جب ذعمهم قوله اسد خفية بوزن صفية من الخفا علم لموضع قوله علي ارادت النكرة
الخ اي علي انهما نكرتان وقيل انهما معرفتان بنية الاضافة وتنوينهما تنوين عوض قال ابن مالك في شرح الكافية
وهذا القول عندي احسن قوله ضمة اعراب وحذف التنوين تخفيفا قوله ولقد صدرت هو للفرزدق نفتح علي

لمن الخ
اذكرها الخ

الزرجون الخ

Copyright © King Saud University

علي جرير وكليب قبيلة جرير والثنية الطريق قوله كجلمود صخر هو لامرء القيس من قصيدته المشهورة قبله ٥٥
وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
اغتدا ابكر والوكنات الاعشاش وظاهر ان الطير لا تخرج من وكناتها وقت الغلس يتمدح بانه يبادر في هذا الوقت
وقت الغفلة والسكون والمنجرد الفرس قصير الشعر او الذي ينجرد من الخيل فيتقدم منها والاوابد الوحش الشاردة
اي يحصلها فيكون لها كالقيد والجلمود حجر عظيم املس وقوله معا اي هذه الصفات ثابتة له معا ومن
العرب من يعرب ابا في احوالها كلها ويجوز تنزع معلق عن العمل في اي لان التعلق عنده لا يختص بافعال القلوب
ورد بقوله اذا ما لقيت بني مالك فسلم علي ايهم افضل وحرف الجر لا يعلق قوله او الضم قالوا بني لشبهه
بالضمير لانه مخاطب وحال محل الكاف في ادعوك وعلي حركة اشارة الي ان بناه علي خلاف الاصل ولئلا يلزم التقا
الساكنين في نحو يا زيد وكانت ضمة جبرا له باقوي الحركات حيث عدم الاعراب وايضا هو بغوثه ان اعرب اذا تنادي
المعرد اما ان ينصب او يجر بلام الاستغاثة ولا يرفع قوله المؤقتة اي اصالة او لعروض النداء كيا زيد ويا رجل
قوله ويجوز ان يكون فاطر صفة لله يرد عليه ان اضافة اسم الفاعل لمعموله لا يتعرف بها وكانه لاحظ انه بمعني
الماضي فهو غير عامل قوله ايا راكبا الخ قاله عبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان وفارس
من فرسان قومه بني الحارث اسرته تيم الرباب في دم رجل منهم يقال له النعمان بن حساس فعرض عليهم فداءه
الف ناقة فابوا الا قتله وشدوا لسانه فتضرع اليهم بالاشارة ان تفكوا لسانه ليقول شعرا ينوح علي نفسه فقالوا
نخاف ان تهجونا فاشار اليهم انه لا يفعل ففكوا لسانه فقال قصيدته مطلعها الا لا تلوماني كفي اللوم ما بيا
فما لكما في اللوم خير ولا ليا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا ايا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماي من نجران ان لا تلاقيا الندامى واحدها ندمان ونديم وهو الصاحب الجالس علي الخمر وقيل علي الخمر وغيره.
قوله عرفت صدرها قائله المهلهل واسمه عدي ويسمي مهلهلا لانه اول من هلهل الشعر وحسنه وكان اولا
بيتا او بيتين لا يبلغ حد القصيدة والاواقي جمع اوقية وضرب عاصدرها اما تعجبا منه حيث خلص من القتل بمكرم
وكان اسيرا شفقة عليه قوله سلام الله الخ قاله الاحوص وقد قيل اسمه عبد الله ولقب بالاحوص لحوص كان في عينيه
وهو ضيق في مؤخر العين وكان يهوى اخت امراته ويكتم فتزوجها مطر فغلبه الحال فانشد يقول سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام فلا غفر الاله لمنكحيها ذنوبهم وان صلوا وصاموا وان يكن النكاح احل شي فان نكاحها مطرا حرام
فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام قوله فتحة اتباع اي لحركة ابن والساكن بينهما حاجز غير حصين
وقيل الغ وما قبله مركب تركيب خمسة عشر وقيل بل الفتحة اعراب وابن متمم وما قبله مضاف لما بعده قوله
المها الظباء جمع مهاة في البقرة الوحشية تشبه بها العرب المراة السمينة الحسنة والعين واسعات العيون

حاسن

حاسن قوله موصوفا بابن الخ وتحذف الف ابن خطا وتنوين الموصوف بابن نحو زيد ابن عمرو فلا تحذف الف ولا تنوين
وهل يشترط كون الثاني اسم ابيه لا جده لان الحذف انما هو للخفة والخفة انما هي في الكثير والكثير النسبة للاب لا للجد
او لا يشترط ذلك اطريقتان قوله وثم الخ بنيت هذه الثلاثة علي حركة لئلا يلزم التقا الساكنين وفتح ثم للتخفيف وكسر جير
علي الاصل في الساكنين ولمناسبة اليا وضمت منذ اتباعا للميم لان الساكن حاجز غير حصين قوله وبقية الاسما غير المتمكنة
مراده بالبقية ما عدا ما سبق في الابواب السبعة قوله اسما الافعال ليس المراد جميعها لان نحو نزال سبق حكمه
وسكت عن اسما الاصوات وهي ايضا لا يطرد فيها شي نحو عدس وهيد بالسكون والفتح للابل وكخ للصغير قوله
والمضمرات لشبهه بالحرف في موضع وطرد الباب في نحو نحن اولا فتقار المفرد من حضور من هو له او ذكره وعلي حركة
جبرا للخلل الحاصل بالبنا وخص بالضم الاشرف وقول المتكلم ثم المخاطب بالفتح لانه اشرف من المخاطبة فليتامل قوله
والاشارات لتضمنها معني حرف حقه ان يوضع لان الاشارة معني حقه بان يودي بالحرف اي الاشارة المخصوصة لانها هي الة
للحروف علي ان بعضها كذا وذي مشابهة للحرف في الموضع قال الزمخشري معني تضمن الاسم معني الحرف ان الحرف مقدر قبله
والاسم يستعمل في معناه الاصلي حاصل من تام عنده اسن تام قلت هو لا يظهر في تضمن حرف لم يوجه بل ولا في الاسما
المتضمنة معني الشرط لان ادات الشرط لا تدخل علي الاسما فالحق ان التضمن اشراب الاسم معني الحرف بحيث يستعمل
فيه قوله ولا رابع لها ان قلت بل هناك رابع وهو نون الوقاية قلت كانه راي ان نون الوقاية ليس كالحروف المستقلة
لانها تقع حشوا بين الفعل وضمير المتكلم قوله ومنذ في لغة من جر بها اما من رفع بها فهي عنده اسم لا يحسن التمثيل بها
في الحروف وما بعدها خبر فاذا قلت ما رايته منذ يوم الخميس الجمعة فالمعني عدم رويتي له يوم الجمعة اي مستندا منه الي الان
فهي مخالفة لمعني ما قبلها فليتامل قوله امين فزاد الله ما بيننا بعدا تباعد مني فطحل اذ دعوته قوله ويرحم الله عبدا الخ صدره
يارب لا تسلبني حبها ابدا وانه قال تاويله قاصدين اقوالح هو علي حذف آمين البيت الحرام وليس لغة في امين يصح انكارها
اللهم الا ان يقال هذه اسم يسمع في مقام امين للدعا لكنه بمقتضي القياس جائز وان هذا التاويل يقول به جعفر وحده وغيره
يقول امين بالتشديد لغة بمعني استجب وهو الذي يرد عليه قوله لما بنيت لكلا في مه هو ان حرث متعدي ومه لا يتعدي
ولما افاد هذا ان ايه لا يتعدي اورد عليه البيت واجاب بانه ليس بعربي اي ليس جاريا علي استعمال العرب قوله
ذي الرمة بضم الراء وكسرها قوله مثال ما يبني علي السكون من الموصولات الذي انما بنيت الموصولات لشبهها بالحرف في الافتقار
اللازم الي جملة وانما قيد بالجملة لان الحرف لا يستفاد معناه غالبا الا بجملة ولا يكفيه المفرد دايما كبسمان وانما قلت
غالبا لان الحرف التعريف يستفاد معناه بمدخوله من غير توقف علي تركيب كلامي وانما بنيت ال الموصولة مع انها
لا تفتقر الي جملة بل لمفرد وهو الوصف الصريح لان افتقارها لمفرد يقوي بكونها علي صورة الحرف وحملا لها علي بقية الموصولات
وللاول بني الا بمعني غير حقه الرفع وحق لفظ الله الجر بالاضافة فمن ثم قدر بعضهم اعرابه له لكن ما سبق من ان الكون علي

صورة الحرف يقتضي البنا رده دم بالا بمعني النعمة واحد الالا فانها معربة مع انها علي صورة الاستفتاحية **قوله**
ومثال ما بني علي الفتح الذين الاحسن ما قاله غيره الخ لمبني علي اليا لان البنا يعتبر في محل الاعراب والذين علي اعرابه بالواو
واليا ثم عليه هل هو من قبيل المبني علي الكسر او الفتح فان اليا في الاعراب تنوب عنهما الظ الاول لان اليا بنت
الكسره تحقها له تنوب عنها ثم يقولون في المثني والجمع حمل نصبه علي جره دون عكسه تامل **قوله** للشم الشم
ارتفاع الانف وهو علامة الجمال والشرف والقين الحداد **قوله** لانه لا يثني من المعارف الخ وايضا شرط المثني الاعراب
قوله واستثنيت من اسما الشروط واسما الاستفهام اي انها اعربت مع وجود سبب بنا اخواتها فيها
لمعارضته بالتنوين تارة والاضافة اخري **قوله** وفي الاية مباحث اخر منها ان المفتون بمعني الفتنة كالمعسور
والميسور بمعني العسر واليسر وبايكم خبر مقدم والفتنة مبتدا موخر او ان الاصل بايكم هو المفتون وهو لغة
علي من اعرب مطلقا والبا علي هذا تشبه الزيادة **قوله** وتاتي ظرفا لما يستقبل لتحقق وقوعه كانه ماض علي حد
اتي امر الله **قوله** ممن يسمع الان يعني من زمن بعثته صلي الله عليه وسلم الي اخر الدنيا وظاهره انه لم يجمع كله — بمعني ان زمن
بل بعضه **قوله** وهو الاصل لان اطلاق النكرة سابق علي اطلاق المعرفة فمن ولد يقال له مولود وموجود قبل اطلاق
العلم عليه ولم ينظروا الي انه يطلق عليه الاشارة كهذا والموصول كالذي وحده والمحلي كالمولود والاحسن الذي
لا يرد عليه هذا ان يقال المراد اصل في الاعتبار وذلك ان النكرة تدل علي الشي من حيث هو والمعرفة انما — انكرها
تطلق اذا طرا له تعين في القصد بصلة او علم او نحو ذلك والاصل عدم طرو ذلك فتامل ثم في الاشمروني انكرها مذكور — مخلوق
ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نامي ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم اقول ليس القصد من هذا الحصر بل التقريب اذ ما
شابه هذه يقاس عليها فقوله انكر النكرات مذكور اي وما سواه صد فالمعلوم وشي فانه يشمل المعدوم لغة وقصر
علي الموجود اصطلاحا وقوله ثم حيوان اي ونظيره شجر مثلا وقوله ثم انسان وفرس وحمار الخ وقوله ثم رجل اي وامراة
وقوله ثم عالم اي وجاهل قوله وضاربه الخ ثم هذا علي ان المراد بالعالم الحادث اما ان كان بمعني مطلق ذات ثبت
لها العلم فيشمل الملك والمولي تعالي فلا يكون بعد رجل ثم ينبغي النظر فيها اذا كان بينهما عموم وخصوص — بيان صفة
وجهي كانسان وابيض والظ انهما مرتبة واحده لان عموم كل خفيفة بخصوصه وبالجملة هذا البحث لا فايدة
فيه الا التمرين واما المعارف فالمشهوران اعرفها بعد اسم الجلالة الضمير ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلي واما
المضاف لواحد منها فهو في رتبة ما اضيف اليه قالوا الا المضاف الي الضمير فانه في رتبة العلم لا الضمير لانه يقع صفة
للعلم نحو مررت بزيد صاحبك والصفة لا تكون اعرف من الموصوف بل مساوية او دون وانا اتوقف في هذه القاعدة
اذ كانت الصفة لتعيين الموصوف فالانسب ان تكون اعرف منه والمشترط في النعت الموافقة في مطلق التعريف
ويقال جا الرجل الذي قام ابوه والظ فيه ان الموصوف نعت علي ان جعلهم المضاف في رتبة المضاف اليه ممنوع كيف

ونعلم زيد

٦

غلامه — للتكلم — للجمع

وغلام زيد صادق باي غلام وايضا ما سبق في ترتيب المعارف لا يظهر لا وضعا ولا استعمالا اذ كل ان الضمير والموصول
والاشارة سوا موضوعة عند الجمهور لكل فرد وعند السعد لكل بشرط الاستعمال الجزي فهي مستوية وضعا واستعمالا فما
معني كون احدها اعرف نعم ربما يسلم في ضمير المتكلم لانه لا يحتمل غير معناه بوجه من الوجوه فلعل هذا الترتيب
اسناد لقولهم لا مشاحة في الاصطلاح ثم لقولهم اصل المعرفة والنكرة لابد فيه من استناد لذكره والا فما معني الحكم بان
زيدا في الاصل معرفة وضارب زيد نكرة فليتامل **قوله** وعلامة النكرة ان تقبل رب كانه عدل عن قول غيره ما — موثر — واقعة
قبل ال الموثرة فيه التعريف او وقع موقع ما يقبلها لان هذا ما يشمل الاسما المتوغلة في الابهام فان الظ انها لا تتعرف بال كما لا تتعرف
بالاضافة وهي قابلة لرب وامامن وما فيقعان موقع ما يقبل ال وهو انسان وشي لان الاولي للعاقل والثانية لغيره
هذا والانسب بالعقل ان نحو غير يتوقف بالاضافة وبال اذ الاضافة تزيل الابهام كال ولو اشته تامل هذا ويرد علي التعريف
اسم فعل نكرة كصه بالتنوين فانه لا يقبل رب ولا ال ولا يقع موقع ما يقبلها اذ هو واقع موقع لفظ الفعل عند الجمهور
ثم يقع موقع ما يقبلها بنا علي ان مدلوله المصدر ولعل هذا ضابط اغلبي والا ورد كل ايضا فان مذهب الجمهور ان
ادخال ال عليه اي اذا لم يكن في مقابلة الجزء بان كان للافراد لحن لانها اضافة معني وال لا تجامع الاضافة وجاز التنوين
لما قيل انه عوض والظ انه لم يسمع دخول رب علي كل **قوله** وبهذا استدل علي ان من وما يقعان نكرتين اي خلافا لمن
قال هما معرفتان دايما **قوله** ورب شي من الامور تكرهه النفوس يشير الي ان ما نكرة وجملة تكرهه النفوس الخ صفة لها والعايد
محذوف ويحتمل ان ما حرف كاف فلا شاهد فيه **قوله** الثاني انه معرفة مطلقا علي هذا يقال البيت هو شاذ وقيل هو تابع
تنكيرا وتعريفا ولو كان التنكير جايزا والظ حيث جري الخلاف في ضمير الغايب ان يقيد قولهم الضمير اعرف المعارف بما
عداه **قوله** وهو سنة واما نحو يا رجل فنكرة غاية الامر استعمل في معني وجعله ابن مالك سابقا والظ هل يجوز نعته بالمعرفة
نحو يا رجل العالم **قوله** والمضمر اقول هو من الحذق والابعاد والاصل المضمرية اي اخفي به الظاهر فاذا اردت اخفا الظاهر — بدلا
عبرت بالضمير او انه في ذاته خفي وذلك ظاهر في غير المتكلم والاول معني قولهم الضمير ما كني به عن الظاهر اي بدلا عن الظ
او من سمي الظاهر وليس المراد ان حق التعبير بالاسم الظ لانه انما يظهر في الغيبة واما الخطاب والتكلم فليس حق التعبير
فيهما بالظ بل التعبير به خلاف الظ ويسميه السكاكي التفاتا كما بينته في كتابة الازهرية **قوله** ما دل علي متكلم الخ المراد
الدلالة الدايمة فخرج العلم المستعمل في ذلك نحو قال فلان نريد نفسك او يخاطبك او غايبا والمراد انه وضع للدلالة علي
متكلم بخصوصه وكذا الباقي فخرج لفظ متكلم ومخاطب وغايب فليتامل **قوله** لانه في الغالب قليل الحروف ومن غير الغالب
فانها اربعة احرف **قوله** غالبها محصورة من غير همزة انا **قوله** [illegible] وانما هي دالة علي الخطاب وان كان معناها
المخاطب لكان معني ذلك ذا المخاطب كما ان معني ضربتك ضربت المخاطب **قوله** معلوم الظ ان المراد معلوم بذاته
كالمثال او من السياق وهو المتقدم معني نحو حتي توارت بالحجاب فان الضمير راجع للشمس المعلومة من السياق حيث

ذكر الغشي والابهام الخبر يعني صلاة العصر هذا سياق السابق ويقويه ذكر الحجاب في اللحاق ويبقي للمعنوي
ايضا ما يفهم من فعل مثلا سابق نحو اعدلوا هو اقرب للتقوي والظاهر ان المص ادخل في المتقدم لفظا فاراد به ما
لفظ به او بمادته وتوسع بعضهم في هذا حتي اجاز رجوع الضمير الي ما يفهم من عامله فاجاز ضرب علي ان نائب
الفاعل ضمير الضرب المفهوم من ضرب **قوله** نحو انا انزلناه في ليلة القدر واما حم والكتاب المبين انا انزلناه فان
ازيد به الكتاب اللوح فكذلك او القران فالضمير لمتقدم لفظا **قوله** او رتبة وهو معني قولهم متقدم حكما
قوله بالنباهة اي الشهرة بحيث لا يحتاج اي ضميره الي تفسير معني في اللفظ لانه نور علي علم لا نظير
له يلتبس به **قوله** والمعني قدرناه الخ ولم يجعلا منازل منصوبا علي الظرفية لانها امكنة مخصوصة كالدار ولا
يقبله المكان الا مبهما **قوله** وقيل ان فاعلا وجنس ضمير الروح فهو من باب ضربته زيد **قوله** نحو هو وهي زيد
قايم هذا الا يحسن لانه لا يونث ضمير الشان ويكون للقصة الا اذا كان في الجملة مونث عمدة نحو فانها لا تعمي
الابصار بخلاف الفضلة فتقول هو بنيت غرفة لا هي وممن نص علي ذلك السعد في شرح التلخيص ثم ما المانع
من ان الشان والقصة معهودان معلومان فيكون ضميرهما من قبيل انا انزلناه **قوله** والثاني ان يكون مخبرا
عنه بمفسره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا اقول حيث كان الضمير مفسرا بالحيات الدنيا لزم حصر الشي في نفسه
ولا معني له فالظاهر ان الاية من قبيل حتي توارت بالحجاب لانهم كانوا يقولون ذلك بعد ان يذكر لهم انهم
يحيون من قبورهم ويحصل لهم الجزاء في ذلك فالضمير لمطلق الحياة المفهومة من السياق **قوله** الضمير في باب نعم
يحتمل انه للممدوح والمذموم المفهومين من الفعلين **قوله** اذا اعملت الثاني اما اذا اعملت الاول واضمرت في
الثاني فهو مقدم رتبة لانه في باب التقدير يلصق الاول **قوله** في ابتداء الكلام يعني فيلزم تقدم مرجع الضمير نحو
ضربته زيدا فيكون من الاجمال ثم التفصيل وقال سيبويه في نحو هذا انه نصب بتقدير اعني **قوله** اللهم صلي
عليه الرءوف الرحيم جعلها الاخفش صفتين للضمير ورد بان الضمير لا يوصف به ولا يوصف وما الظن قول القايل
اضمرت في القلب هوي شادن مشتغل بالنحو لا ينصف
وصفت ما اضمرت يوما له فقال لي المضمر لا يوصف
قوله وهو ضرورة علي الاصح خلافا لمن اجازه في السعة وبعضهم اول البيت بان ضمير رب للجزاء المفهوم من جزي وجزاء
الكلاب العاويات قيل هو الفرد بالاحجار وقيل بل هو اشارة للاية لان العرب انما يستعمله بحواله باب ولا يسنده للكلاب
الا اذا طلبت السفاد وفي غيره انما يسند لها النباح **قوله** انه عين مسماه مطلقا يعني من حيث الوضع له فدخل العلم المشترك
لان عموم تعيينه انما جاء من عارض الاشتراك **قوله** دل بذاته علي ذي الماهية ماهية الشي حقيقته تقع في جواب
السوال عنه بما هو فتجعل لماهية السواد اسما واعلم ان فرق بين علم الجنس واسم الجنس من جهة المعني ومن جهة اللفظ
فالاول ان علم الجنس موضوع للماهية الحاضرة والثاني للماهية من حيث هي بعنوان الاول موضوع بحيث اذا استعمل
دل علي الهيئة

الماهية — اي اسم الجنس — الماهية — الا انه لابد من
دل علي الهيئة وحضورها فيغني عن التعريف باللام والثاني لا يدل علي الهيئة فلا يغني عن اللام وهذا الايناس الحضور حال الوضع
فيهما لانه لا يوضع لمجهول واستعمالها في الفرد حقيقة من حيث تحقق الماهية فيه علي ما صححه في مجلس البسملة وبهذا تعلم
ان الاولي للمص ان يقول دل بنفسه علي الماهية الحاضرة واما قوله ذي الماهية ففيه ان صاحب الماهية هو الفرد فان اراد
الفرد المعين فهو العلم الذي ذكره بعد وان اراد الفرد من حيث هو فاسم الجنس يدل عليه ويمكن الجواب بان ذي اسم اشارة
اي هذه الماهية الحاضرة واما الفرق اللفظي فهو ان علم الجنس يمنع من الصرف لعلة اخري مع العلمية كالتانيث في اسامة
بخلاف اسم الجنس وهذا في الحقيقة دليل علي الاول لان الاول خفي لا يظهر بنفسه **قوله** وما اشعر الخ اعلم ان تعريفه اللقب
والكنية يشمل ما سمي به منهما والتحقيق ان يقال ما وضع اولا فهو الاسم مطلقا وما وضع ثانيا فان اشعر بمدح او ذم فلقب
وان صدر باب او ام فكنية قيل او ابن او بنت والا فهو اسم ثان كما لو وضع زيد ثم عمرو **قوله** واشارة اليه اي اشارة
حسية بحاسة البصر فاستعماله في المسموع من الاصوات والمعاني الحاضرة ذهنا مجاز وعقلي لكن اطلق صدقه عن بها
الدين السبكي في شرح التلخيص انه قال لا مانع من انه حقيقة فيهما ايضا فقلت المتبادر من علامات الحقيقة والمتبادر
من اسم الاشارة المحسوس لم يوجد في بعض النسخ بعد الكلام علي اسم الاشارة وقبل الموصول ما نصه فان قلت
لم قدمت اشارة المذكر ثم جيت باشارة المونث ثانيا فقلت هذه وهذا او هاتا وهلا قلت كهذا او هذه وهاتا فقدمت
الاصل وهو المذكر ووصلت النظير بنظيره وهو هذه وهاتا قلت الذي دعي الي ذلك ضرورة الاختصار فاني قلت وتثنيتهما
والذي يثني انما هو تا لا هذه فلو قلت ما ذكرت لاحتجت الي ان اقول وتثنية تا وذا فان قيل فهلا قلت هكذا وهاتا
وتثنيتهما واسقطا هذه كما اسقطت غيرها من الالفاظ التي اشاروا بها الي المفرد المونث قلت لما كانت هذه هي
اشهر الالفاظ التي اشاروا بها الي المفرد المونث لم يحسن تركها ولما كانت تا هي التي تثنيت لم يجب تركها وفي هذه النسخ
نظر اما اولا فهو لم يعبر بهذا التعبير الذي اورد عليه السوال واما ثانيا فجوابه لا ينفعه لجواز انه كان يقول كهذا او هاتا
وتثنيتهما وهذه فلا يحذف هذه ولا يفوته الاختصار ولعله يقول لما كانت مشهورة لا يناسب تاخيرها لكن هذا
ترويج لا يصد الاعتراض وقوله اخرا ولما كانت تا هي التي تثنيت لم يجب حذفها حقه ان يقول لم يصح او لم يناسب
حذفها فتامل **قوله** واعراضها الخ يحتمل ان الواو عاطفة الجملة ويحتمل انها للحال اي اصنافه حبها والحال انها معرضة
يشير اذ حب ذاتي لا متولد من التودد **قوله** به يعدلون لكن عدل الي لفظ الرب لما فيه من مهابة المسمي واجلاله
ان يعدل به غيره **قوله** فحصل التكرار اقول لكنه ليس تكرارا ثقيلا بل حسن للتلذذ **قوله** في سرد المشهور لا نحو ذات
وذوات وام في لغة سحيم **قوله** وفي نفي الاشارة مطلقا ظ ما بعده ان معني الاطلاق سواء كان في الندا او في غيره
مع ان اسم الاشارة لا يلزم وصفه بما فيه ال ابدا ثم يتوصل باسم الاشارة الي ندا ما فيه ال كما يظهر لمن راجع
الاشموني وغيره عنه قوله وذو اشارة كاي في الصلة فليستبصر **باب المرفوعات** المرفوعات عشرة اقول

مطلب باب المرفوعات

يحتمل انه جمع مرفوعة اي كلمة مرفوعة وانه جمع مرفوع لان وصف المذكر غير العاقل يجمع بالالف والتا معاملة له لخسته
معاملة المونث كايام معدودات كما وضحته نظما ونثرا في كتابة الازهرية ان قلت ذكر سواد الازهرية تعيين الثاني
وانما يصح الاول لو قال عشر بحذف التا قلت حققنا هناك انه يصح وهل تذكير العدد او تانيثه اذا كان مذكرا والمراد
به كلم كما حققه النووي ان يكون بعد العدد وتمييزه كعشر مرفوعات فذكر قبله كالعدم حتى ثم يقول الفقها
سنن الوضوء ثمانية قوله ما اي اسم هذا جنس حقيقة بنا علي ما حققه الرازي في حقايق الامور الاصطلاحية لا كالجنس
وقد سبق تقريره موضحا قوله قدم الفعل فلا يجوز تقديم الفاعل خلافا للكوفيين والاخفش فان قدم فمبتدا ولا حجة في قولها
ما للجمال مشيها وييدا برفع شي لاحتمال ان كان محذوفة هي الخبر اي يكون وييدا ولحذفولها ويبقوت الخبر
وروي بالنصب اي تمشي مشيا وبالجر بدل اشتمال ان قلت هذا التعريف يشمل زيد من قايم زيد قلت
اما علي مذهب الكوفي من ان زيد فاعل سد مسد الخبر وانه لا يشترط الاعتماد فلا ضير واما علي قول البصري
من ان زيد مبتدا موخر فهو وان كان قدم عليه شبه الفعل واسند اليه لان الاسناد للضمير لا يعتبر في مثل زيد
ضارب لكن تقويه كالعدم اذ رتبة الخبر التاخير والمراد مقدم اصالة نعم قال العلامة الطبلاوي عن السيد الصفوي
ان القول غير مانع لدخول مفعول الفاعل كضارب زيد عمرو اذا كان منها واقع منه فعل ام قلت ويمكن ان
يجاب بان الاسناد هنا الاسناد النحوي وهو ضم كلمة الي اخري علي وجه الشان فيه الفايدة والفعل مع المفعول
ليس الشان الفايدة به ولو قال اهـ وهو الاسم المرفوع لخرج هذا واغني عن الجواب السابق الذي هو خفي لمجتنب في
التعاريف ان قلت كان يلزم الدور لانه اخذ الحكم المتوقف عليه التصور في التعريف المتوقف علي كل ما فيه التصور
قلت وضحت في كتابة الازهرية ان لا دور لان الرفع هنا ليس حكما للمحدود ويتوقف علي تقريره المتوقف
عليه حيث اخذ في الحد بل حكم للاسم الاعم ثم بعد ذلك وجدت العلامة ابن قاسم في اخر كتابته علي الجلي
علي الورقات تعرض لنحو هذا فلله الحمد قوله كعلم زيد ومات بكر اقول صرح الشيخ خالد في شرح ازهريته بان
علم زيد من باب اسناد القايم غير واقع منه قلت وجهه ان العلم صفة يوجدها المولي في الشخص كالبياض والسواد
لكن انت تعلم ان اللغة تبني علي الظاهر ولا محالة ان العلم في اللغة واقع من العالم له كالضرب واقع من الضارب
خصوصا اذا كان بزيادة نظر ومعاناة هذا فايا كان فهو من باب مات بكر وضرب عمرو فيقال اللهم لا فايدة
في ذكرهما معا وكانه راي الاول واشار الي انه لا فرق بين ما يحصل قهرا او كرها كالموت وغيره كالعلم لكن
الاحسن لو اتي بدله بوصف من الواقع لما انه اتي بوصف من القايم غير الواقع اعني مختلف الوانه فكانه يقول
نحو مات بكر وضرب عمرو وشاب زيد ومختلف الوانه ومن جملة الشبه الظرف المعتمد نحو افي الله شك
واعنده كل مال فنجعلها مبتدا وخبرا او فاعلا ولا فعله لكن الظاهر علي الثاني ان الفاعل للمتعلق

وهو الاخبر

وهو الاخبر عن الوصف والفعل شرعت من هنا اي بعد ان ذكرت مقدمات النحو التي تنفع فيه كتعريف الاسم
والفعل وعلامتهما فانك لو لم تعرفها ما عرفت الفاعل وانه اسم اسند اليه فعل هذا ومما ليست حاجة النحوي له
قوية تعريف الكلام والتطويل فيه وفي اجزايه من اللفظ والصوت والمقاطع بل يظهر ان تعريف الكلام السابق ليس قاصرا علي
اصطلاح النحو بل هو عرف عام كالدابة لذوات الاربع اذ الكلام لا يقال عرفا الا للفظ المقصود بالفايدة حتى حلف لا اقول
لزيد كلاما لا يحنث الا به ما لم يرد مطلق المخاطبة او يقول لا كلمته بدون التصريح بكلام لانه اكثر استعمالا كلمته في
ما خاطبته فضلات غالبا ومن غير الغالب خبر كان واسم ان ومنه المفاعل المنصوب نحو خرق الثوب
المسمار وكسر الزجاج الحجر وهو سماعي قال ابن مالك في الكافية ورفع مفعول به لا يلتبس مع نصب فاعل ردفلا تقس
وذلك لان رفع الفاعل لازالة اللبس كما ياتي بحيث امن فلا ضير في نصبه ان سمع كقوله مثل القنافذ هداجون قد بلغت
نجران او بلغت سواتهم هجرا فهجر اسم بلدة ومعلوم ان السوات هي التي تبلغها هذا علي الظاهر من ان المنصوب
فاعل والمرفوع مفعول اصطلاحي وذهب بعض المحققين الي ان المرفوع فاعل اصطلاحي والمنصوب مفعول اصطلاحي وفيه
قلب لان الواقع العكس وكانه يقول قولهم علي جهة وقوعه منه او قيامه به اغلبي وقيل تقدر الاعراب مانع من
ظهور الحركة التي جوزها ظهور المعني وعلي الاول فالانسب للمص ان يقول في المرفوعات لان اركان الاسناد غالبا فيزيد
قيد الغلبة ايضا ثم جعل المنصوبات فضلات شاهد علي ما سبق لنا في الجواب عن اعتراض الصفوي
لونها تابعة في العمدية والفضلية اي فاخر التابع المتردد بين المتبوعين فلا يقال كان يقدم تابع العمدة لانه ليس
متعينا بل ذاك امر واحد متردد في التبعية ثم هذا ظاهر في المجرور بالمضاف واما المجرور بالحرف فتاخره لانه منصوب
بواسطة اذ المجرور مفعول معنى امرين اقول كلا الامرين موجود في اسم كان وخبر ان بنا علي قول البصري
انهما معمولان لهما لا انه مرفوعان بما كانا مرفوعين به قبلهما فعاملهما لفظي وقد يحصل اللبس فيحتاج للفرق
بين الخبر والاسم في نحو كان الضارب الان القايم الامس فعلي ان الضارب اسم يكون معلوما فيحكم عليه القيام
وبالعكس العكس وكانه راي ندره هذا او اراد بالعامل اللفظي المتاصل لا الطاري فانه يزيل حكم العامل المعنوي
هذا وقولهم النواسخ ليس معناه انها طارية علي المبتدا والخبر في تحقيق التركيب وان العرب يقولون اولا زيد
قايم ثم يقولون كان زيد قايما بل المراد ان الحكم بذلك تقديرا من حيث ان الغرض من الاصلي ثبوت القيام والتقييد
بالمضي شي زايد طارف فاذا زال اللفظي وعاد المعنوي كان رجوعا للحالة الاصلية ولا يقال ان المعنوي طار علي اللفظي
فازال حكمه بل يقال ان الطاري علي الاصلي زال تامل نحو زيد قايم فنقول زيد مبتدا فان قلت قام زيد
ففاعل لامتناع تقديم الخبر الفعلي مع بقا المبتدي بحاله وخالف الكوفي فيهما زيد قايم في الحقيقة قايم
مسند للضمير لكن لما كان لازما لحالة واحدة في التكلم والخطاب والغيبة كان هذا الضمير كالعدم ذكر الامام

فتاخير

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض
المكتبة المركزية – قسم المخطوطات

السكاكي عفي الله عنه **قوله** مخرج لمفعول ما لم يسم فاعله اي الضرب في قولك ضرب عمرو لا واقع منه ولا
قايم به بل واقع عليه ومثل هذا يكفي النحوي المعول علي الظاهر واما قولنا ان مصدر ضرب مبني للمجهول هو
الضرب بمعني المضروبية اي الكون مضروبا وهو وصف لعمرو قايم به فتدقيق لا ينظر اليه واما
قول نجم الايمة الرضي انه خارج بقوله علي جهة قيامه لان المراد بجهة القيام طريقه وهو صيغة
المبني للمعلوم فانما يتم لو كان ضمير قيامه للفاعل كيف وهو يوجب دورا باخذ المعرف في التعريف
بل الضمير لمطلق الاسم فلا عنا عما استغناه **قوله** والتقدير صنف الخ وذلك لان اسم الله اعلا انما
جعل معتمد او قد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي ومن وانيب الوصوف عن الفعل
الاري حذف هذا لانه ليس من التعريفات بعد التقدير تامل كالاختلاف المذكور اي بالبياض
والحمرة والسواد والفلان المراد وغيرهما كالصفرة ففيه اكتفاء فايدة زاد بعضهم في تعريف الفاعل
ما اسند اليه فعل تام قال لاخراج اسم كان فاعترض بان اسم كان لم يسند اليه شي وانما كان
مسندة لمصدر خبرها فمعني كان زيد قايما كان قيام زيد اه قلت هذا رجوع لكان التامة
وكلامنا في الناقصة فالاحسن ان يقال كان لم يوت بها للاسناد اصلا بل هي رابطة اما دالة
علي الزمن فقط او معه علي حدث ناقص وهو كونه علي هذه الحالة اي كونه قايما فهي رابطة
بين الشي وصفته فالحدث الناقص هو الربط بين الامرين لعدم تمامه بدونهما تامل فاذا تاملت
ما سبق وجدت بين الفاعل اللغوي والاصطلاحي عموما وخصوصا وجهي يجتمعان في ضرب زيد وينفرد
الاول في مفعول المفاعلة والثاني في مات عمرو والله سبحانه وتعالي اعلم باب نايب الفاعل

باب النايب اقول ذكرت في كتابة الازهرية اوجها سبعة
في التراجم ولكن الاحسن انها مرفوعة لا معربة ولا مبنية لانه غني عن
التقدير ومع ذلك الغرض حاصل وهو تمييز الكلام السابق عن الكلام اللاحق
كما حققناه في الاعداد المسرودة في كتابة الازهرية في باب المبتدا **قوله**
نايب الفاعل يعني نايبه في صيرورته ركن اسناد من حيث انه هو المبني
للمجهول ان يكون مبنيا للمعلوم مسندا للفاعل ولا يعدل عن ذلك الا لنكتة
كالجهل او التجهيل وهذا لا ينافي انه بعد بنا الفعل للمجهول يكون حقه
الاسناد للمفعول ولا يسند للفاعل حتي الامحاز كما حققوه في اقوم السبل
وسبيل مقوم والاصل اقوم السبيل الادحي املاها فبعد بنا اقوم للمجهول

قوله

حق

copyright © King Saud University